مصدر جاء على مفعول كالمقتول والميسور والتقدير بأيكم الفتنة وقيل المفتون المعذب من قول العرب
فتنت الذهب بالنار إذا حميته قال تعالى يوم هم
على النار يفتنون أي يعذبون وقيل الشيطان لأنه
مفتون في دينه وكانوا يقولون إن به شيطان
وعنوا بالمجنون هذا فقال تعالى سيعلمون غداً
بأيهم الشيطان الذي يحصل من مسه الجنون
واختلاط العقل فائدة بأيكم رسمت ههنا
بيائين إن ربك أي الذي رباك أحسن تربية
وفضلك على سائر الخلق هو أي وحده أعلم
أي من كل أحد بمن ضل أي حاد عن سبيله
أي دينه وسلك غير سبيل القصد وأخطأ
موضع الرشد وهو أي وحده أعلم بالمهتدين أي
الثابتين على الهدى وهم أولوا الأحلام والنهى
أي الذي علم بمعنى عالم تنبيه قوله تعالى
وهو أعلم وهو مكظوم وهو مذموم قرأ قالون
وأبو عمرو والكسائي بسكون الهاء والباقون بضمها
وقوله تعالى فلا تطع المكذبين أي الفريقين في
التكذيب وهم مشركوا مكة فإنهم كانوا يدعونه
إلى دين آبائه فنهاه أن يطيعهم نهي التصميم على
معاداتهم ودوا أي تمنوا وأحبوا محبة واسعة

متجاوزة

بة

متجاوزة للحد قديماً مع الاستمرار على ذلك لو مصدرية
تدهن فيدهنون قال الضحاك لو تكفر فيكفرون
وقال الكلبي لو تلين لهم فيلينون لك وقال الحسن
لو تصانعهم في دينك فيصانعونك وقال زيد ابن
أسلم لو تنافق وترائي فينافقون ويراؤون وقال ابن
قتيبة أراد وا على أن تعبد آلهتهم مدة ويعبدون
الله مدة وقال ابن العربي ذكر المفسرون في ذلك نحو
عشرة أقوال كلها دعاوي وعلى اللغة والمعنى
وأمثلها ودوا لو تكذب فيكذبون ودوا لو تكفر
فيكفرون وقال القرطبي كلها إن شاء الله صحيحة على
مقتضى اللغة والمعنى تنبيه في رفع فيدهنون
وجهان أحدهما أنه عطف على تدهن فيكون داخلاً
في حيز لو والثاني أنه خبر مبتدأ مضمر أي فهم
يدهنون وقال الزمخشري فإن قلت لم رفع
فيدهنون ولم ينصب بإضمار أن وهو جواب التمني
قلت قد عدل به إلى طريق آخر وهو أن جعل
خبر مبتدأ محذوف أي فهم يدهنون كقوله تعالى
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً على معنى ودوا لو
تدهن فهم يدهنون حينئذ أو ودوا إدهانك
فهم الآن يدهنون لطمعهم في إدهانك واختلفوا
في سبب نزول قوله تعالى ولا تطع كل حلاف أي

Copyright © King Saud University